

وقد طبع عدة منها كخطبة فلسطين التاريخية، طبعت مرتين؛ وخطبة الاتحاد والاقتصاد في جامع الكوفة والخطب الأربع إلى كثير من أمثالها؛ ولكن كأن ا ختم على قلوبهم وذهب بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون.

جماعة التقريب تريد أن تقرب بين الطوائف الإسلامية وتبعثهم وتحثهم على الأخوة والوحدة التي أمرهم ا بها في كتابه العزيز، ولكن يلزمهم ويلزمنا تهميداً لهذه الغاية الشريفة أن ينصحوا لإخوانهم من الكتّاب وحملة الأقلام في مصر أن لا يتحرشوا ويطعنوا بإخوانهم الإمامية، فما يكاد يأتي عام إلاّ ونسمع أو نرى كتاباً أو رسالة من مصر ترمى الشيعة بالفظائع وتهجم عليهم بالمطاعن، وبحكم الضرورة يلتجئ هؤلاء إلى الدفاع عن أنفسهم فتثور الاحقاد، وتستعر الحفائظ، وتكون أكبر خدمة للأعداء والمستعمرين، كما أن اللازم على كل فرقة من المسلمين، من الشيعة وغيرهم أن يوصدوا باب المجادلات المذهبية، وما يثير الحفائظ والعصبية، فأنها إن لم تكن محرمة بنفسها، ومضرة بذاتها، فهي من أعظم المحرمات في هذه الظروف التي أحاط بنا فيها الأعداء أعداء الإسلام من كل جانب ومكان حتى من المسلمين ومدعى الإسلام العدو الداخلي الذي ضرره أعظم من العدو الخارجي فهل في هذا كفاية وبلاغ أيها المسلمون.

"قل هذه سبيلي أدعو إلى ا. على بصيرة أنا ومن اتبعني. وسبحان ا وما أنا من المشركين"؟